

الأمثل في تفسير كتاب الأمانة المنزل

[510] وريحان) يعني في قبره (وجدته نعيم) يعني في الآخرة (1)(2). ثم يضيف سبحانه:

(وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ) وهم تلك الثلاثة الصالحة من الرجال والنساء الذين يستلمون صحيفة أعمالهم بيدهم اليمنى كعلامة للفوز والنصر والنجاح (فسلام لك من أصحاب اليمين). وبهذا الترتيب فإن ملائكة الأمانة المختصين بقبض الروح في لحظات الانتقال من هذه الدنيا يوصلون سلام أصحاب اليمين إلى المحتضر. كما قال تعالى في وصف أهل الجنة وكلامهم: (إِلَّا قِيلَ سَلَامًا سَلَامًا). (3) ويوجد احتمال آخر أيضاً في تفسير هذه الآية وهو أن السلام يكون من قبل الملائكة حين يقولون له: سلام عليك أيها العبد الصالح، يامن هو من أصحاب اليمين، أي يكفيك من الافتخار والوصف أن تكون في صف هؤلاء (4). وتبين بعض الآيات القرآنية الأخرى أيضاً أن المؤمنين وهم في حالة الإحتضار يتلقون سلاماً من الملائكة كما في قوله تعالى: (الذين تتوفواهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون). (5) وعلى كل حال فإن تعبير (سلام) تعبير ذو معنى، سواء كان من الملائكة أو من أصحاب اليمين، فالسلام يعبر عن الروح والريحان وكل أنواع الهدوء والنعمة

1 - تفسير نور الثقلين، ج5، ص228، حديث 103، 104. 2 - "روح": من الممكن أن تكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره (فجراؤه روح)، أو مبتدأ لخبر محذوف تقديره (فله روح)، وجملة (فروح وريحان وجدته نعيم) تكون جزاء (أملاً) وإن الشرطية مع وجود هذا الجزاء مستغنية من الجزاء الآخر (يرجى الإنتباه). 3 - الواقعة، 26. 4 - وبناءً على هذا فلاية تقديران: الأول بلحاظ أن (من) بيانية، وعندئذ تكون الصورة كما يلي: يقال له: سلام لك من أصحاب اليمين. أملاً الصورة الثانية فبلحاظ أن (من) ابتدائية فتكون بالشكل التالي: سلام لك إنك كنت من أصحاب اليمين. إلا أنّه بملاحظة التفسير الأول فإن له تقديراً واحداً وهو: (يقال له..). 5 - النمل، 32.